الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي، وذلك لأنَّها تسعى إلى فهم ظاهرة تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا *(HOTS)* ، والكشف عنها، ووصفها وصفا عميقا وشاملا ***(Thick Description)*** لطلبة الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، من حيث التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. ويتوافق ذلك مع خصائص البحث الكيفي التي أشار إليها *Creswell*، حيث تكون البيانات المجمعة بيانات وصفية تتمثل في الكلمات، والأفعال، والوثائق المكتوبة، لا في الأرقام والإحصاءات.(Creswell, 2016)

أما مدخل هذا البحث فهو دراسة الحالة *(Case Study)* ، وذلك استنادا إلى نظرية *Robert K. Yin* التي ترى أن دراسة الحالة هي بحث تجريبي يهدف إلى استقصاء ظاهرة معاصرة في سياقها الواقعي، ولا سيما عندما لا تكون الحدود بين الظاهرة وسياقها واضحة بصورة جلية (Robert K. Yin, 2018).

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. موقع البحث ومدته

أجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، والواقعة في شارع باسير باوه، بمنطقة باريامان الوسطى، مدينة باريامان، بمحافظة سومطرا الغربية . وقد ركز البحث

على الطلبة الصف الثامن، الشعبة السادسة (٨,٦)، للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وتم اختيار هذه الشعبة باستخدام أسلوب *Purposive Sampling*، وهو أسلوب لاختيار العينة بناء على اعتبارات محددة تتوافق مع أهداف البحث.

وقد استند اختيار الصف الثامن، الشعبة السادسة (٨,٦)، بوصفه ميدانًا للبحث إلى نتائج المقابلة الأولية مع معلمة اللغة العربية ونتائج الملاحظة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة. وأظهرت نتائج المقابلة أن معلمة اللغة العربية أفاد بأن عملية تعليم مهارة الكلام في هذا الصف قد اتجهت إلى تنمية مهارات التفكير العليا (*Higher Order Thinking Skills – HOTS*). كما بينت نتائج الملاحظة أن الطلبة مارسوا أثناء عملية التعلم أنشطة فكرية تمثلت في تحليل اللغة والحوار (C4)، وتقويم الحوار (C5)، وتطوير الحوارات بما يتناسب مع السياقات المعطاة (C6). وتتوافق هذه النتائج مع محور البحث، ولذلك اختير الصف الثامن، الشعبة السادسة (٨,٦)، ميدانا للبحث من أجل وصف تخطيط وتنفيذ وتقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا.

وسيجرى هذا البحثُ في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، في شهر مايو ٢٠٢٦ إلى انتهاء عملية جمع البيانات وتحليلها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. مصادر البيانات

١. مصدرا البيانات الأولية

تعد البيانات الأولية البيانات التي تحصل عليها الباحثة مباشرة من المخبرين من خلال المقابلاتِ المتعمقة، والملاحظة، والتفاعلِ المباشرِ في الميدان. وقد استُخدِم في هذا البحث طريقة العينة الهدفية *(Purposive Sampling)*، وهي طريقة لاختيار المخبرين بناء على معايير محددة تتوافق مع أهداف البحث، بحيث يكون المخبرون المختارون أقدر على تقديم معلومات وبيانات معمقة تتعلق بموضوع الدراسة.

وتتمثل مصادر البيانات الأولية في هذا البحث في معلمة اللغة العربية وطلبة الصف الثامن (٨،٦) في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، الذين يشاركون في تعليم مهارة الكلام. وقد اختيرت معلمة اللغة العربية مصدرا أوليا للبيانات، لأنها تشارك بصورة مباشرة في تخطيط تعليم مهارة الكلام، وتنفيذه، وتقويمه في الصف الثامن (٨،٦).

كما اختير ستة طلبة باستخدام طريقة العينة القصدية وفقا للمعايير التي حددتها الباحثة مسبقا، وهي أن يكونوا قادرين على تقديم معلومات معمقة حول عملية تعليم مهارة الكلام. وقد اعتمدت الباحثة على ترشيح معلمة اللغة العربية في تحديد هؤلاء الطلبة، لكونها الأعرف بخصائصهم، ومدى مشاركتهم، وقدراتهم في عملية التعليم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. مصدر البيانات الثانوية

تعد البيانات الثانوية البيانات المساندة التي تحصل عليها الباحثة بصورة غير مباشرة. وتشمل مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث دليل التعليم، والمواد التعليمية، واستمارات أو معايير تقويم تعليم مهارة الكلام، والصور، والوثائق المتعلقة بسير عملية التعليم.

د. أدوات البحث

١. دليل للملاحظة

يستخدم دليل الملاحظة مرجعا لملاحظة عملية تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان ملاحظة مباشرة، بهدف الحصول على بيانات تتوافق مع الواقع الميداني. وتشمل هذه الملاحظة جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه. ففي جانبِ التخطيط، تلاحظ الباحثة مدى استعداد معلمة اللغة العربية في إعداد أدوات التعليم. أما في جانب التنفيذ، فتلاحظ الباحثة سير عملية التعليم داخل الفصل، بما يشمل طرائق التدريس التي تستخدمها المعلمة، والتفاعل بين المعلمة والطلبة، وأنشطة الطلبة في تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا. وفي جانب التقويم، تلاحظ الباحثة عملية التقييم التي تجريها المعلمة لقياس مهارات التحدث لدى الطلبة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. دليل المقابلة

يستخدم دليل المقابلة أداة لجمع البيانات من خلال إجراء مقابلات مباشرة مع معلمة اللغة العربية للصف الثامن (٨,٦) ، وعدد من طلبة الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، بهدف الحصول على معلومات معمقة حول تعليم مهارة الكلام بمهاراتِ التفكيرِ العليا (HOTS). وشملت المقابلة مع معلمة اللغة العربية جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذ التعليم داخل الفصل، بما يشمل طرائق التدريس والتفاعل مع الطلبة، وتقويم التعليم في تقييم مهارات التحدث لديهم. أما المقابلات مع الطلبة، فقد ركزت على خبراتهم في التعليم، ومدى فهمهم لتعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا، ومشاركتهم في أنشطة التحدث داخل الفصل، فضلا عن آرائهم واستجاباتهم تجاه عملية التعليم المطبقة.

٣. دليل التوثيق

يستخدم دليل التوثيق لجمع البيانات المساندة المرتبطة بموضوع البحث. وتشمل الوثائق التي تم جمعها دليل التعليم، والمواد التعليمية، واستمارات تقويم تعليم مهارة الكلام، بالإضافة إلى بيانات الدرجات أو نتائج التقييم لدى الطلبة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. تقنيات جمع البيانات

١. الملاحظة

تستخدم الملاحظة في هذه الدراسة للحصول على بيانات مباشرة حول عملية تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان. وتشمل الملاحظة جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه. حيث تلاحظ الباحثة مدى استعداد المعلمة، وسير عملية التعليم داخل الفصل، والتفاعل بين المعلمة والطلبة، إضافة إلى عملية تقييم مهارات التحدث لدى الطلبة. وقد أجريت الملاحظة بأسلوب الملاحظة غير التشاركية *(Non-Participant Observation)*، حيث اقتصر دور الباحثة على الملاحظة فقط دون المشاركة المباشرة في عملية التعليم.

٢. المقابلة

UIN IMAM BONJOL PADANG

تستخدم المقابلة للحصول على بيانات معمقة من معلمة اللغة العربية للصف الثامن (٨,٦) وعدد من طلبة الصف نفسه. وتشمل المقابلة مع المعلمة جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه في تعليم مهارة الكلام في إطار تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS). أما المقابلات مع الطلبة فتركز على خبراتهم في التعليم، ومدى مشاركتهم في تعليم مهارة الكلام، وكذلك آرائهم واستجاباتهم تجاه عملية التعليم المطبقة. وأجريت المقابلات بأسلوب شبه

منظم *(Semi-Structured Interview)*، بحيث أعدت الباحثة دليلا للأسئلة، مع إتاحة المرونة في استكشاف معلومات إضافية وفقا لما تقتضيه حاجات البحث.

٣. الوثائق

يستخدم التوثيق لجمع البيانات المساندة للبحث، مثل دليل التعليم، والمواد التعليمية، واستمارات تقويم تعليم مهارة الكلام، بالإضافة إلى بيانات الدرجات أو نتائج تقييم الطلبة.

و. تقنيات صدق البيانات

في هذا البحث، تحقق من صحة البيانات باستخدام أسلوب التثليث*(Triangulation)*. ويشمل التثليث المستخدم تثليث المصادر وتثليث الأساليب، وهما:

١. تثليث المصادر

UIN IMAM BONJOL PADANG

تثليث المصادر من خلال مقارنة البيانات والتحقق منها مرة أخرى بالاعتماد على مصادر متعددة من المخبرين المشاركين في تعليم مهارة الكلام، وهم معلمة اللغة العربية والطلبة. وتهدف مقارنة البيانات من المصادر المختلفة إلى الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول تنفيذ التعليم.

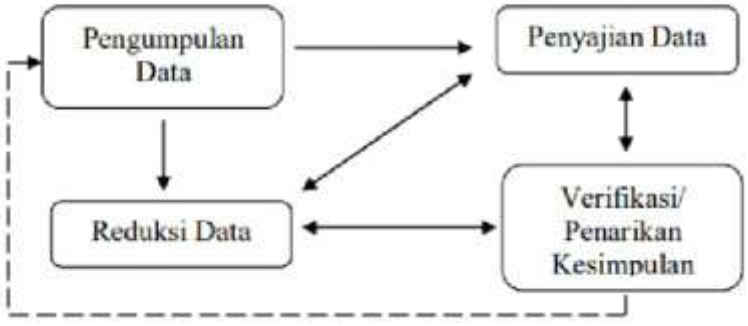
٢. تثليث الأساليب

تثليث الأساليب من خلال مقارنة البيانات التي جمعت باستخدام عدة أساليب لجمع البيانات، وهي المقابلة، والملاحظة، والوثائق. ومن خلال المقارنة بين هذه الأساليب المختلفة، يستطيع الباحثة التأكد من توافق البيانات التي تم الحصول عليها، مما يزيد من درجة الثقة في بيانات البحث.

ز. تحليل البيانات

يعتمد هذا البحث على نموذج تحليل البيانات النوعية التفاعلي لمايلز وهوبرمان *(Miles & Huberman)*، والذي يمر بأربع مراحل رئيسة، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها.

UIN IMAM BONJOL



الشكل ز.١ نموذج تحليل البيانات لمايلز وهوبرمان

١. جمع البيانات، في هذه المرحلة قامت الباحثة بجمع البيانات باستخدام أدوات البحث، وهي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. وقد استُخدمت الملاحظة للحصول على صورة مباشرة عن تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا. كما أُجريت المقابلات مع معلم اللغة العربية والطلبة للحصول على المعلومات المتعلقة بتخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه. أما الوثائق فقد استخدمت لاستكمال البيانات، مثل الوحدة التعليمية، وصور الأنشطة التعليمية، وغيرها من الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث.

٢. تقليل البيانات، بعد جمع البيانات قامت الباحثة بتكثيفها من خلال اختيار البيانات ذات الصلة، وتركيزها، وتصنيفها، وتبسيطها، وتلخيصها بما يتوافق مع أهداف البحث. أما البيانات غير المرتبطة بموضوع البحث فقد استبعدت، في حين صُنِّفت البيانات المتعلقة بتخطيط تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا، وتنفيذه، وتقويمه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٣. عرض البيانات، بعد تكثيف البيانات قامت الباحثة بعرضها بصورة وصفية ومنظمة، مع الاستعانة بالجداول أو المصفوفات عند الحاجة، وذلك لتسهيل فهم العلاقات بين البيانات، والكشف عن الأنماط التي توضح تطبيق مهارات التفكير العليا في تعليم مهارة الكلام.

٤. استخلاص النتائج والتحقق، في المرحلة الأخيرة قامت الباحثة باستخلاص النتائج استنادًا إلى البيانات التي تحليلها، ثم تحققت من صحتها باستخدام أسلوب التثليث *(Triangulation)*

من خلال مقارنة نتائج الملاحظة، والمقابلات، والوثائق، وذلك لضمان مصداقية نتائج البحث وموثوقيتها.

UIN IMAM BONJOL
PADANG